

اجتماع القديس بولس الرسول

لدراسة الكتاب المقدس

مقتطفات من درس الكتاب ليوم الثلاثاء ٢٢ مايو ٢٠٠٧ للنفس داود لمعي

(إنجيل مرقس ٣ : ٢٠ - ٤ : ٢٠)

* " إن انقسمت مملكة على ذاتها لا تقدر تلك المملكة أن تثبت " (مر ٣ : ٢٤)

- الشياطين ليس لديهم أي فضائل إنما تجاوزا نستطيع أن نقول إنهم لديهم شئ واحد جيد وهو إنهم يستطيعون العمل مع بعض دون أنانية أو فردية بل أيضا قد يقتسموا العمل بينهم لخراب البشر. القديسين قالوا مثلا أن شيطان البطن يعمل مع شيطان الزنا فعندما يستسلم الإنسان للأكل الكثير، قد تهيج فيه شهوات الأفكار والشهوات الجسدية. شيطان الطمع أيضا يعمل مع شيطان الغضب فتجد أشخاص كثيرين يغضبون أو يحزنون بسبب خسارتهم للمال فينضم شيطان الكذب والغش رغبة من الإنسان ليمتلك المزيد من المال. أيضا، شيطان الكبرياء يمشي معه شيطان اليأس لأنه يستمر في تكبير الإنسان في نظر نفسه وينفخ فيه ثم بعد فترة يتركه معلق في الهواء فيجيء شيطان اليأس ويقول له إنه لا يصلح لشئ وسيخسر كل شئ الشياطين يعرفوا يشتغلوا مع بعض أحسن من البشر والشيطان يبغى يقسم الكنيسة علشان تخرب فلازم نكون واعيين ونشتغل مع بعض ونخدم مع بعض ونحب بعض ونحترم أدوار بعض

* " لا يستطيع أحد أن يدخل بيت قوي وينهب أمتعته إن لم يربط القوي أولا وحينئذ ينهب بيته " (مر ٣ : ٢٧)

- فيه بيوت الشيطان قاعد فيها مرتاح وقوي ومالك عليها وعلشان المسيح له المجد يدخل بيت زي كده لازم يربط الشيطان الأول - لازم يجي اللي أقوى من الشيطان علشان يحرر الناس منه. " أمتعته " تعود على البشر التابعين للشياطين. الناس اللي عايشه في خطية أو في فساد بتبقى زي المتاع عند الشيطان - فيه بيوت تلاقيها الشيطان بيتسلى عليها فطول النهار نكد وتكدير وغضب وزعل ومفيش سلام وممكن يكون عندهم فلوس وإمكانيات لكن مفيش أي نوع من السلام لأن الشيطان قاعد في البيت براحتة لكن يوم ما يدخل المسيح له المجد بنعمته، يربط الشيطان في الأول. إحنا بنلجأ لسر التوبة والإعتراف علشان قوة الشر عاوزه اللي يربطها فياسم المسيح له المجد وبالسلطان اللي أداه للكنيسة، بيبط القوي. علشان كده فيه بيوت مجرد إنه يتصلى فيها والناس تتوب وتعرف، تلاقي البيت رجع له السلام والأولاد اللي كانوا هيزيعوا رجعوا والأيام اللي كانت عماله تتسرق أصبحت أيام بركة. لما الواحد فينا يشعر إنه مغلوب من خطيه ما ويبقى حاسس إن الشيطان بيلعب به، يجري ويطلب المعونة الإلهية لأنها هي اللي بتربط الشيطان -

إسم ربنا هو اللي بيربط الشيطان - سلطان ربنا هو اللي يقدر على الشيطان

" بدوني لا تقدرون أن تفعلوا شيئا " (يو ١٥ : ٥)

لازم ربنا هو اللي يغلب بيك أو يغلب فيك

وإذا كان الشيطان قوي، فربنا يسوع المسيح أقوى منه وزى ما الشيطان دخل حياتك وسرق منك كل حاجه،

المسيح له المجد هيدخل حياتك ويترد الشيطان ويرجع كل حاجه ويظبط كل حاجه -

دي زي حرب أو معركة جوه القلب وجوه نفس الإنسان فياترى إنت ملك للشيطان ولا ملك لربنا!!؟

* " ولكن من جدف على الروح القدس فليس له مغفرة إلى الأبد بل هو مستوجب دينونة أبدية " (مر ٣ : ٢٩)

- الروح القدس بيبكت الإنسان علشان يتوب والتجديف على الروح القدس هو إنك ترفض عمله فيك لأخر العمر وبالتالي مش هتتوب ووقتها مش هيبقى فيه غفران إنما لو قبلت عمل الروح القدس، فحتى لو كنت جدف على المسيح له المجد، ستغفر لك خطيتك لأنك هتتوب وهترجع لربنا وهتخدم معاه

الروح القدس هو الدافع الوحيد للتوبة وهو اللي هيسوق الإنسان للتوبة

مار إسحق السرياني يقول " ليست خطية بلا غفران إلا التي بلا توبة "

No Sin Is Without Forgiveness Except the Sin Which Is Without Repentance

* " ثم نظر حوله إلى الجالسين وقال ها أمي وإخوتي لأن من يصنع مشيئة الله هو أخي وأختي وأمي " (مر ٣ : ٣٤ - ٣٥)

كل واحد فينا ممكن يقرب من المسيح جدا عن طريق تتميم إرادته

فكأننا لما بنتمم مشيئة الله ولما بنخضع لوصية الإنجيل، بنقرب جدا وبنبقى إخوان المسيح له المجد -

إخوانه بمعنى بقينا شبهه وتبعه وزيه إنما يظل هو وحده القدوس الكامل وإحنا كلنا بنجاهد

القديسين أيضا فسروا هذه الآية بمعنى آخر: ربنا يسوع المسيح كان عاوز يقولهم أنا إخترت العذراء مريم بالذات إنها تبقى أمي لأنها تصنع مشيئة الله فإستحقت أن تكون أمي - حياتها كانت كلها خضوع تام لمشيئة ربنا فإستحقت هذا التكريم " هوذا أنا أمة الرب " (نو ١ : ٣٨) التي عاوز يقرب من المسيح له المجد لازم ينشغل بإنه يتم مشيئة الله ووقتها هيتمتع بالصله به وبالقرايه له وهنقى تبع المسيح له المجد

* " إسمعوا هوذا الزارع قد خرج ليزرع " (مر ٤ : ٣)

- هذا المثل يحمل معاني كثيرة وعميقة: إحنا زي التربه أو الأرض وكلمة ربنا زي البذره وإستقبالها بيختلف من واحد لواحد وعلى الأساس ده هتطلع النتائج - قلب عن قلب بيستقبل بطريقة مختلفة. فيه إنسان لما بيسمع كلمة ربنا، يطلع ينفذها ويأخذ الموضوع بمنتهى التركيز والإهتمام ويجاهد ويتغير بسرعه وإنسان تاني يسمع وبس. واحد تاني ممكن يعاند أو ينسى

يا ترى إحنا بنستقبل كلمة الله إزاي؟؟

كلمة ربنا بتوصلنا للسماء وتتدخل الواحد منا إلى الملكوت وتتغير في الناس فلو مكانتش بتغيرنا ومش بتطلع منا القداسة اللانقة يبقى لازم فيه حاجه غلط!!

والغلط مش في البذرة ولا في الزارع إنما الغلط في الأرض

يبقى لازم إحنا نراجع على الأرض ونشوف فين الغلط اللي مخلي مفيش ثمر -

إحنا لازم نشوف إحنا في أنهي أرض ومصيرنا إيه

" من له أذنان للسمع فليسمع " (مت ١٣ : ٤٣)

كيفية إستقبالك لكلمة ربنا هو اللي في الآخر هيحدد مصيرك

The way you receive God's words will indicate your destiny

يا ترى لما بنسمع كلام ربنا بنرجع له علشان يشفينا من خطايانا ويدخلنا السماء ولا لأ؟!

فيه واحد مش عاوز يدخل للعمق وفيه واحد تاني عاوز يدخل ويفهم " من له يعطى فيزداد " (مت ٢٥ : ٢٩)

كل ما تيجي لربنا وانت جعان وعطشان إنك تفهمه وتحبه وتشبع به، هتاخذ أكثر

إنما لو جاي وانت مش جعان ولا عطشان ولا عاوز حاجه،

مش هتاخذ حاجه وهتسمع أد ما تسمع لكن مش هتتاثر لأنك إنت مش جاهز إنك تسمع ومش عاوز تفهم -

فيه ناس مش عاوزه تفهم فمهما سمعت لا تتأثر ومهما شافت لا تتغير

Some people , no matter how much they listen to God's words, they do not change

* " الزارع يزرع الكلمة وهؤلاء هم الذين على الطريق حيث تزرع الكلمة وحينما يسمعون يأتي الشيطان للوقت وينزع الكلمة المزروعة في قلوبهم " (مر ٤ : ١٤ - ١٥)

- ربنا بيزرع الكلمه لكن فيه ناس عامله زي المدقات بمعنى غير مؤهلة ولا مجهزة للزرع - بيسمعوا وهما مش عاوزين يسمعوا ومش على بالهم إنه فيه بذور هتيجي عليهم ومش في قلبهم خالص فكرة إنهم يشتغلوا لربنا أو يتغيروا أو يتوبوا - الحاجات دي كلها مرفوضة عندهم إنما مفيش مانع يسمعو فوقتها البذره تدوس عليها الناس أو تيجي العصافير وتاكلها دول ناس كل حاجه في الدنيا بتعدي عليهم -

كل موضه تيجي يقلدوها وكل ما الناس تعمل حاجه يعملوا زيها - يمشوا مع كل لون ومع كل تيار

دول ناس مينفعش يتزرعوا لأن الواحد منهم مش بيقف مع نفسه وقفه ويقول:

أنا عايش ليه ومطلوب مني إيه وربنا يسوع المسيح جيه علشان إيه وأخرتي هتبقى فين -

الإنسان ده بيبقى ماشي في الدنيا كده وخالص وكإنه بدون قيمه

بعض الأباء وصفوا مثل هذا النوع من الناس بالطريق اللي ساعات يبقى أعلى شويه من الأرض الزراعيه فدول هما المتكبرين اللي شايفين نفسهم أعلى من الناس - الناس هي اللي عاوزه تتوب إنما إحنا مش عاوزين ومش محتاجين نتوب لأننا إحنا كويسين كل اللي بيقول أنا كويس بتنزل عليه البذرة وبعدين بيجي الشيطان على طول ياخذها ويطير

لأن طول ما إنت بتقول أنا كويس مش هتتغير

وحتى لو شوفت المسيح له المجد بعينك ولو سمعت كل حاجه، هتتغير إزاي وأنت شايف نفسك إنك كويس؟!

" لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب بل المرضى " (مت ٩ : ١٢) " لم أت لأدعوا أبرارا بل خطاة إلى التوبة " (مت ٩ : ١٣)

دي إشارة كمان للسطحية بمعنى إنه فيه ناس بتاخذ قشور الامور ومتسيبش حاجه تدخل لجوه فمش عاوز يقرأ الإنجيل ولا يحضر قداس - فيه ناس واخده علاقتها مع ربنا بسطحية شديدة فأى عصفوره تيجي تاخذ اللي على السطح ده وتطير به. والعصافير دي إشارة للشياطين اللي أي حته صغيره كويسه الشيطان ياخذها ويجري علشان يفضل الإنسان زي الطريق اللي يعدي عليه الناس والحيوانات وتلوته وتبهله ومبيقاش له في الزرع نصيب

يا ترى إحنا طريق ولا إحنا أرض زراعية؟؟ يا ترى البذرة لما بتنزل علينا بتطير بسرعه؟؟
يا ترى إنت فاكِر اللي إتقال المرات اللي فاتت وكلمة ربنا شغلتك طول الإسبوع ولا البذرة مدخلتس أساسا من على السطح؟؟
يا ترى إحنا بناخد كده وش الكلام بس ونطير
ولا بناخده وندخل الى العمق وننشغل به ونصلي إن الكلام ده يغير فينا ويدخل فينا ويصلح حياتنا؟؟

- " للوقت " دي إحنا ساعات بنحسها: يبقى الواحد منا لسه طالع من القداس أو من الإجتماع وبعدها بدقايق تيجي حاجه تضيع اللي هو أخده لأن الشيطان بيبقى متغاضب إنك سمعت كلمة ربنا فعاوز بأسرع ما يمكن يسرقها. فتلاقي فيه شياطين واقفين على الباب بره مستنيين الواحد اللي طالع علشان يسرقوا منه الكلمة فمثلا يدي الواحد غضب أو إدانته أو كراهيه أو ... أو ... أو أي حاجه بس المهم إنه يطير منك الكلمة بسرعه ويدخلك في مشغوليه زياده علشان متطلعش تفكر في اللي سمعته في الكنيسة ولا تقدر تكمل صلاتك.

* " وهؤلاء هم الذين زرعو على الأماكن المحجرة الذين حينما يسمعون الكلمة يقبلونها للوقت بفرح ولكن ليس لهم أصل في ذواتهم بل هم إلى حين فبعد ذلك إذا حدث ضيق أو إضطهاد من أجل الكلمة فللوقت يعثرون " (مر ٤ : ١٦ - ١٧)
- الساق بتاعه الزرع في الأرض دي بتطلع بسرعه لكن مفيش عمق لأن الأرض حجرية. دول ناس بيتأثروا إنما تأثر عبارة عن تمثيلية ظاهرية مثل المرأين - بيمثلوا التدين. فيه واحد يسمع كتير ويظهر نوع من التأثر إنما الحكايه كلها من بره وبس - مفيش قلب منكسر ومتواضع ومفيش عهد مع ربنا بالتغيير أو قرار بالتوبة يستمر العمر كله - شويه تأثر كده وخلص.
المفروض الواحد لما يفرح بحاجه روحيه، يراقب نفسه كويس:

يا ترى الفرحة ده مؤقتة ولا هيدوم؟! يا ترى الحماسه دي بتاعه دلوقتي ولا هتكمل معايا!؟

لازم الواحد ياخذ قرار حاسم ويستمر فيه طول العمر - لازم يبقى فيه مواجهة حقيقية مع النفس. دي تبقى توبه صادقه
النبات اللي طلع بسرعه ده ملوش أصل ولا جذور فلما تطلع شمس جامده ومفيش مياه، يجف ويقع بسرعه. ساعات الواحد منا ينفعل فيمشي خطوتين كويسين لغايه ما يصطدم مع الدنيا - مثلا يقول هأبطل كذب وبعدين يقابله موقف ضيق أو إضطهاد في الشغل فيرجع يكذب تاني مع إنه كان خلاص إتفق مع ربنا لكن مع أول موقف يرجع تاني للخطيه وده علشان مفيش أصل - مفيش جذور ولا عمق ولا عهد ولا إستمراريه - هو مجرد منظر وإنفعال مش هيستنى كتير لأنه لم يكتمل.

* " وهؤلاء هم الذين زرعو بين الشوك هؤلاء هم الذين يسمعون الكلمة وهموم هذا العالم وغرور الغنى وشهوات سائر الأشياء تدخل وتخنق الكلمة فتصير بلا ثمر " (مر ٤ : ١٨ - ١٩)

- الأرض الشوكية شكلها أرض جيدة والنبات بيقدّر يقعد فتره أطول جوه التربه بس مش هيوصل لموسم الثمر لأن التربه مليانه أشواك - فيه معطلات كتيره هتصطدم مع الحياه الروحيه فمش هيركز فيها لأن فيه حاجات تانيه شغلاه فيقول مثلا:
أنا نفسي أتغير وبحب أوي أسمع كلمة ربنا ولما بأسمع كلمة ربنا بأخذ خطوات إيجابيه وبحاول إنى أداوم

لكن

إنشغلت بالشغل والولاد والفلوس والمشاكل فلاقيت نفسي معملتش حاجه في الآخر
المشغوليه دي أرض منتشره جدا وأغلب الناس طيبه وعايزه تتأثر وعايزه تقرب من ربنا
إنما مش عارفين يأخذوا موقف مع الثلاثي المتعب ده :

هموم هذا العالم وغرور الغنى وشهوات سائر الأشياء

ودول ثلاث شياطين كبار بيخنقوا الكلمة

واحد يقول أنا ورايا هم الأولاد أو الشغل فيغرق في الهموم مع إن ربنا قال انا هأشيل عنك كل حاجه بس إنت ركز في الزرع " إطلبوا أولا ملكوت الله وبره وهذه كلها تزداد لكم " (مت ٦ : ٣٣). لو هتعمل الهم يبقى مفيش إيمان ويبقى الشوك هيخنقك ويخليك مش عارف تنام ولا تاكل ولا تعيش.

واحد تاني يبقى عنده غرور الغنى- ربنا أداه فلوس فلما زادت، لازم يغير العريبه والشقه ويعمل حاجه للولاد فيدخل في دوامه - طيب فين الصلاه والإنجيل والخدمه وفين التوبه والأبديه!! ما كان ممكن ربنا يسبيك غلبان علشان تركز!!
واحد تاني يقعد يشتهي الحاجات اللي في الدنيا ويشتهي إقتناؤها ويبقى كل عقله في كده فيمعرش يركز في كلمة ربنا ولا يقدر يدي يومه لربنا ولا عنده عهد مع ربنا فيتخفق - الزرعة تتخنق ومتوصلش للثمر ولا لموسم الحصاد.

* " وهؤلاء هم الذين زرعو على الأرض الجيدة الذين يسمعون الكلمة ويقبلونها " (مر ٤ : ٢٠)

- فيه إنسان بيقتل الكلام ويتدخل لقلبه وبعدين بيثمر " يثمرون بالصبر " (يو ٨ : ١٥)- كلمة ربنا دخلت وبدأت تكبر وتنتبت ومشيت في طريقها لغايه جوه وبقت ماليه عقل الواحد وقلبه ومبقتش مجرد كلام سطحي وملقتش قلب حجر يصدها وملقتش كبرياء يقولها أنا كويس ومش عاوز أتغير. ده إنسان كلمة ربنا شاغلاه - شاغله عقله وقلبه طول الوقت.

آية للحفظ : " نبت حالا إذ لم يكن له عمق أرض "